

سليم بن قيس

[43] رواية العلماء لكتاب سليم وأحاديثه بما أن كتاب سليم نقلت بصورة مجموعة ، ولم يكن سليم من المشتهرين في المجتمع بنقل الحديث والأخذ عنه حتى ينقل أحاديثه بصورة متفرقة ، يعلم من ذلك أن كل ما نقل عن سليم فهو منقول عن كتابه . وبملاحظة أسانيد الروايات المنقولة عن سليم واتحادها في أكثر الطبقات وتماثلها في كثير من الكتب ، وبالنظر إلى وجود أكثر تلك الأحاديث المنقولة في كتبهم في نسخ كتاب سليم ، بذلك كله يستكشف وجود نسخ معتبرة من كتاب سليم عندهم ، اعتمدوا عليها ونقلوا عنها أحاديثها بالأسانيد الموجودة في صدر نسخهم . في هذا الفصل نذكر أسماء كل من روى عن سليم بن قيس كتابه بأجمعه أو أحاديث كتابه متفرقا ، وذلك بعد الفحص الكثير عن مطائنها في عدد كبير من الكتب الحديثية والتاريخية . وإليك ما قالته الأعظم في ذلك مثل المجلسيين والوحيد البهبهاني والمحقق الخوانساري وغيرهم . وملخص كلماتهم ما يلي: اعتمد على كتاب سليم الكليني والصدوق وغيرهما من أكابر المحدثين القدماء اعتمادا تاما ، وما في الكافي والخصال من أسانيد متعددة صحيحة ومعتبرة ، فالظاهر منهما روايتهما عن سليم من كتابه وإسنادهما إليه إلى ما رواه فيه... والظاهر من روايتهما صحة كتابه سيما من الكافي ، فإن الكليني حيثما يخرج أحاديث الرجل يوردها في أول الباب ، وهو قرينة أن كتابه عنده معتمد واضح الحديث يتعين عليه العمل ، فإن من طريقة الكليني وضع الأحاديث المخرجة الموضوعة على الأبواب على الترتيب بحسب الصحة والوضوح). (1)

(1) . الذريعة: ج 2 ص 154 . التعليقة على منهج المقال: ص 171 . تنقيح المقال: ج 2 ص 53 ، 54 . روضات الجنات: ج 4 ص 68 ، 70 . روضة المتقين: ج 14 ص 372 . بحار الأنوار ، الطبعة القديمة: ج 8 ص 198 . ريحانة الأدب: ج 6 ص 369 . كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار: ج 2 ص 130 .